التوتر يخيم على دول شرق آسيا بفعل عسكرة بحر الصين الشرقي

إعداد/فارس الحميري

تصاعدت حدة التوتر بين بكين وطوكيو , على خلفية قرار الصين اقامة منطقة " دفاع جوي" في بحر الصين الشرقي , والمطل على جزر تخضع لسيطرة اليابان وتطالب بها الصين.

وارسلت بكين قوات عسكرية كبيرة إلى المنطقة الأمر الذي أثار حفيظة جارتها اليابان, وسط قلق اقليمي ودولي واسعين.إثر اشتداد حلقة التداعيات بين الجانبين فقد استدعت كل من طوكيو وبكين سفير البلد الآخر.

ومع تصاعد التوتر بدأت عواصم عديدة في أنحاء العالم تتخذ مواقف ضد الصين بسبب اعلانها الأحادي الجانب إقامة منطقة المراقبة الجوية، في بحر الصين الشرقي.

وابدت عدد من تلك العواصم موقفا واضحا ومعارضا لهذه الخطوة الصينية خاصة من الحليف الاساسي لليابان " واشنطن" التي أكدت دعمها المطلق لليابان فسيرت طائرات نفاثة فوق منطقة بحر الصين المتنازع عليها وهو ما رصدته رادارات الصين دون الرد المباشر عليها . وهو ما دعا الخارجية الصينية للتأكيد من جانبها على أنه ما من داع لأن تشعر أية دولة بالقلق بسبب اقامة منطقة دفاع جوي في منطقة بحر الصين الشرقي, ولا أن تثير الدول المعنية ضجة حول الأمر أو تشعر بالذعر أو تربط نفسها بالأمر.

بدورها, نددت طوكيو بتغيير الوضع القائم بالقوة من قبل بكين..معتبرة بأن الامر خطير جدا ويمكن أن يؤدي إلى عواقب غير متوقعة.

وفعليا ..شرعت اليابان التي تحظى بدعم كبير من واشنطن ودول اخرى في المنطقة في بحث توسع نطاق الدفاع الجوي الخاص بها, وبدأت العمل في هذا الاتجاه.

وتتجه اليابان لتعزيز قدرات المراقبة البحرية والجوية وتحسين قدراتها على الدفاع عن الجزر المتنازع عليها مما يضع المنطقة على شفا المواجهات المتزامن مع ارتفاع المخاوف الاقليمية بشأن الوجود العسكري المتنامي للصين.

ويرى مراقبون بأن عمليات التوغل البحرية الصينية في المنطقة تهدد السلام وتشكل "منطقة رمادية" بين "زمن السلم ووضع الطوارئ", فيما يرى آخرون بأن ذلك حق صيني للحفاظ على امنها.

ويذهب المراقبون إلى نتجة مفادها أن تصاعد التوتر بشكل شبه يومي قد يدفع بالمنطقة الدخول في مرحلة " خطيرة" خاصة مع استخدام وزارة الدفاع الصينية مؤخرا عبارة عن "فعل حرب" لتحذر طوكيو من مغبة أي تحرك ضد طائراتها.

وهو ما يثير مخاطر حدوث تصادم مسلح بين الصين واليابان في ظل استمرار الاعمال الاستفزازية من كلا الطرفين.

وفي حال الدخول في مرحلة الخطر فإن السلام يتهدد معظم الدول الواقعة إلى شرق آسيا, في ظل المقومات والقدرات العسكرية التي تتكأ عليها الاطراف المعنية.

وتمتلك الصين ترسانة اسلحة حديثة ومتطورة بالإضافة إلى ترسانتها النووية الغامضة, الامر الذي يشكل خطرا في حال حدث فعل عسكري على الجانب الياباني وعلى الوجود العسكري الأميركي, وتجاه أية دولة مجاورة لها موقف معاد للتحركات الصينية في المنطقة التي تدعي احقيتها فيها.

وكشفت الصين مؤخرا عن حزمة تقنيات عسكرية ليزرية متطورة تعد الاكثر تقدما في العالم.

وتتمثل هذه المعدات بجهاز ليزر الحالة الصلبة ذي القدرة فوق الجبارة والذي يصل إلى المستوى العالمي الاول, والذي يتضمن الرادار الليزري الهجومي الصيني 5 تقنيات رئيسية اكثر تقدما في العالم.

ويمتاز السلاح الليزري الصيني بخصائص سرعة الهجوم على الهدف، وسرعة تحويل النيران، والنسبة الفعالية العالية للقتال والإصابة، ولا بد من أن تكون سلاحا ثقيلا في عصر المعركة المعلوماتية, على الرغم من أن القانون الدولي يحظر استخدام السلاح الليزري المؤدي إلى العمى منخفض القدرة.

واعلنت واشنطن مؤخرا, أن التطور الذي حققه الجيش الصيني في المجهود الحربي الالكتروني والمضاد للاقمار الصناعية، قد يشكل تحديا لقدرة قواتها.

وتقف اليابان إلى جانب حليفتها الاساسية واشنطن وفي موقع يسمح لهما بالتصدي لأي تهديد عسكري فائق التطور من قبل الصين.

وتتواجد قوة أميركية كبيرة في اليابان ,الامر الذي يجعل المخاوف تزداد جراء استمرار التوتر.

وعادة ما تعتبر واشنطن أن الصين لا يمكن أن تتحول إلى منافس عسكري، وهو ما يثير تخوفات من أي مفاجآت في حال زادت حدة التوتر وتطور الوضع إلى حدث عسكري.

احتجاجات «يوم النصر» للإطاحة بحكومة تايلاند

بانكوك/رويترز

اقتحم مئات المحتجين الذين يسعون للاطاحة بحكومة تايلاند مجمعا للشرطة يوم أمس كانت رئيسة الوزراء ينجلوك شيناواترا متواجدة فيه مما دفعها لمغادرة المكان بسرعة إلى جهة غير معلومة.

وأطلقت الشرطة غازات مسيلة للدموع في منطقة في بانكوك قرب مقر الحكومة بعد ليلة مضطربة شهدت اشتباكات في أماكن أخرى بالعاصمة قتل خلالها شخصان وأصيب 45 على الأقل.

وفي الوقت الذي تستعد فيه العاصمة التايلاندية لما وصفه قادة الاحتجاجات "بيوم النصر" للاطاحة بالحكومة تجمع الآلاف في عدة نقاط في شتى أنحاء المدينة وهم يرتدون ملابس سوداء ويلوحون بأعلام ويطلقون صفارات.

وقتل أحد مؤيدي الحكومة "من أصحاب القمصان الحمراء" بالرصاص بعد يوم من مقتل طالب يبلغ من العمر 21 عاما بالرصاص مع تصاعد الاحتجاجات المستمرة منذ أسبوع للاطاحة بينجلوك وانهاء نفوذ أسرتها المستمر منذ أكثر من عقد على السياسة التايلاندية.

وطلبت الحكومة دعما من الجيش لحماية المباني الحكومية بعد اندلاع اشتباكات بين أنصار ومعارضي ينجلوك وشقيقها المليارير ورئيس الوزراء السابق تاكسين شيناواترا قرب استاد تجمع به نحو 70 ألفا من مؤيدي الحكومة.

وهذه الاشتباكات هي الأحدث في صراع ممتد بين المؤسسة التايلاندية التي تضم الملكيين والنخبة الثرية والطبقة المتوسطة التي تعيش في المدن وبين أنصار تاكسين الفقراء الذين ينحدرون من الأقاليم الواقعة شمالي بانكوك وهي أقل المناطق دخلا في تايلاند.

اسرائيل تسعى لعضوية مجلس حقوق الإنسان

القدس المحتلة/

أعلن مسؤول اسرائيلي أن اسرائيل ستنضم إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة كعضو في مجموعة أوروبا الغربية.

وقال المسؤول الذي اشترط عدم الكشف عن اسمه لوكالة الصحافة الفرنسية: إنه تمت الموافقة على انضمام إسرائيل إلى مجموعة أوروبا الغربية في مجلس حقوق الإنسان وانه من المتوقع توجيه دعوة رسمية لها قريبا.

وقطعت إسرائيل الجسور مع المجلس عندما قرر في مارس 2012م اطلاق اول تحقيق دولي مستقل حول تأثير المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وتعرضت إسرائيل لانتقادات كثيرة بسبب البناء الاستيطاني المتزايد في الضفة الغربية المحتلة والقدس الشرقية المحتلة.

وقاطعت إسرائيل دورة خاصة للمجلس كانت مخصصة لها في 29 يناير الماضي، في سابقة في تاريخ هذه الهيئة.

واوردت تقارير اعلامية أن الدولة العبرية وافقت على تجديد التعاون مع المجلس بشرط قبولها كعضو في المجموعة الأوروبية.

ونقلت صحيفة جيروزاليم بوست عن مسؤول إسرائيلي لم تكشف عن اسمه القول "تم قبولنا أخيرا كعضو في مجموعة جغرافية (في جنيف)، مما يعني أن علاقاتنا مع هيئات الأمم المتحدة في جنيف ستصبح طبيعية بشكل أو بآخر".

وأضاف: ستبدأ نهاية الاستثناء والتهميش الذي تعاني منه إسرائيل".

وكانت إسرائيل قررت في اكتوبر الماضي المشاركة في اجتماع لمجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة للمرة الأولى منذ عام 2012م.

العالم باللون الرمادي في يوم مكافحة الايدز

45 مليون مصاب بمرض نقص المناعة على أرض البسيطة يدق ناقوس الخطر

الثورة/ متابعات

بلغ عدد المصابين بمرض «الايدز» نحو 45 ملايين نسمة منهم حوالي 4 الاف يمني وسط استمرار انتشار مخيف محفوف بالسرية والخزي والعار.

واحتفل العالم يوم امس باليوم العالمي لمكافحة الايدز تحت شعار "الوصول إلى حالات صفرية، لا حالات عدوى جديدة، ولا وفيات بسبب أمراض ذات صلة بالإيدز، ولا تمييز".

وكل عام يحتفل باليوم العالمي لمكافحة الايدز لحث الناس في جميع أنحاء العالم على إذكاء الوعي بوباء الايدز والعدوى بفيروسه وإبداء تضامن دولي من أجل التصدي لهذا الوباء، بحسب منظمة الصحة العالمية.

وأقامت المنظمة بالمناسبة حملة إقليمية جديدة لتوسيع نطاق الوصول إلى المعالجة والرعاية العالية الجودة في الشرق الاوسط ؛ تحت شعار "عالج أكثر، عالج أفضل".

وتؤكد الاحصائيات الخاصة بالمنظمة العالمية أن نحو 9.7 مليون شخص من حملة فيروس الإيدز يتلقون العلاج بالأدوية المضادة للفيروسات القهقرية في بلدان منخفضة الدخل وأخرى متوسطة الدخل في أواخر عام 2012م، وأن مايقرب من 35.3 مليون شخص متعايش مع فيروس العوز المناعي البشري في العالم، وقد توفي حتى الآن نحو 16 مليون شخص بسبب المرض.

وفي منطقة الشرق الأوسط تزداد حالات العدوى بوتيرة متسارعه، وسط سرية شبه مطلقة في الافصاح والتعامل مع هذه الإصابات نظرا للأعراف الدينية والقيم والعادات والتقاليد، وهو ما يجعل الكثير من الحالات متخفية ولا تتلقى المعالجة.

وفي اليمن، تبذل جهود حكومية كبيرة لمحاصرة مرض نقص المناعة المكتسبة (ايدز)، وسط حالة من القلق في ظل تزايد أعداد المصابين وسط وعي صحي ومجتمعي متدن.

وتؤكد الإحصائيات الرسمية، بأن نحو أربعة آلاف مصابين بالفيروس خلال 20 سنة ماضية، وهو ما يعني بأن حالة واحدة على الأقل تتخفى وراء هذه الإحصائيات.

وحسب الإحصائية فان هناك تزايداً مخيفاً في الإصابات، الأمر الذي يمثل عامل قلق، خاصة وأن البلاد تمر بظروف انسانية واقتصادية صعبة.

ومن ضمن الجهود الحكومية الرامية إلى محاصرة الفيروس المعدي, أنشئت خمسة مراكز علاجية للمرضى في العاصمة صنعاء والبقية في المحافظات الرئيسية ذات الكثافة السكانية.

وتثير أرقام المصابين باليمن قلقا لدى الأوساط المعنية بطب المجتمع في ظل استمرار الممارسات الخاطئة وتدني الوعي الصحي.